آثارا سلبية على علاقات اسرائيل التجارية بالعالم الخارجي ، بل على العكس من ذلك ، استمرت هذه العلاقات في النمو بصورة مطردة .

٢ ــ واذا كانت هذه الحقيقة تنطبق على حجم العلاقات التجارية لاسرائيل ، من حيث القيمة ، فانها أشد انطباقا على هذه العلاقات من حيث التوسع والانتشار جغرافيا على امتداد خريطة العالم .

فصادرات اسرائيل ، التي كانت تتجه عام ١٩٦٦ ، الى ٧٣ دولة فقط ، أصبحت تتوزع عام ١٩٧١ على ٩٣ دولة ، كذلك الواردات الاسرائيلية ، التي كانت تجيء من ٦٠ دولة فقط عام ١٩٦٦ ، أصبحت تجيء عام ١٩٧١ ، أي بعد خمس سنوات من العدوان ، من ٨١ دولة ، بحيث اختفى هذا العدد الضخم من الدول التي لم تكن تقيم مع اسرائيل علاقات تجارية على الاطلاق .

٣ ــ وهذه الزيادة في عدد الدول التي تتعامل معها اسرائيل ، تحمل مؤشرا هاما وخطيرا في نفس الوقت يقتضي منا أقصى درجات التنبه . فليس مصادفة بالتأكيد ، ان تكون جميع هذه الدول التي تتعامل مع اسرائيل تجاريا لاول مرة عام ١٩٧١ ، هي من دول العالم النامي (افريقيا ــ آسيا ــ أمريكا اللاتينية) وان يقفز بعضها في علاقاته مع اسرائيل ، من الصفر ، الى مركز الصدارة بالنسبة للمنطقة التي ينتمي اليها . واذا كان هذا يشير الى شيء ، فهو أن اسرائيل قد ضاعفت جهودها بعد ١٩٦٧ ــ كرد فعل للعدوان ، وتغطية له ــ من أجل فتح أسواق جديدة لتجارتها ، واقامة علاقات مع اكبر عدد من دول العالم النامي كمنافذ لهذه التجارة ، والواضح ان هذه الجهود قد لقيت استجابة حتى الان ، برغم ما حدث مثلا من قطع بعض الدول الافريقية لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في الفترة الاخيرة .

فاسرائيل لم تكن توجه صادراتها عام ١٩٦٦ ، الا لـــ ٤٠ دولة من القارات الثلاث ، فأصبحت توجه صادراتها الان الى ٦٢ دولة . كذلك قفز عدد الدول المصدرة لاسرائيل في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية من ٣٩ دولة عام ١٩٦٦ ، الى ٤٩ دولة عام ١٩٧١ .

ومع هذا التوسع العددي ، فلا زال نصيب هذه الدول من التجارة الاسرائيلية نصيبا محدودا وغير مؤثر ، فلم تتعد نسبته عام ١٩٧١ ، ٧،٨ ٪ ، حيث كان نصيب هذه الدول من الصادرات الاسرائيلية ١٧،٧ ٪ ، ومن الواردات ٣ ٪ فقط ، وهذا يؤكد مرة ثانية ، أن اهتمام اسرائيل ينصب بالنسبة لهذه الدول على شيء واحد ، وهو ايجاد « موطىء قدم » فيها ، أو خلق نوع ما من العلاقة معها ، بما يتيح لاسرائيل التنفس ، ومحاصرة الحصار العربي المفروض عليها .

٤ ــ وتطور التجارة الاسرائيلية في السنوات الخمس الاخيرة ، يؤكد قدرا من الثبات النسبي في الهيكل الرئيسي لهذه التجـــارة . فالمراكز الثلاثة الاولى في قائمة الدول التي تتعامل معها اسرائيل ، مغلقة على الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية ، التي تحتكر نصيبا ثابتا من التجارة الاسرائيلية يقترب من نصف اجمالي قيمة هذه التجارة . وباضافة بقية دول السوق الاوربية المشتركة(٢٨)، واليابان ، وسويسرا وايران ، فان قائمة الدول العشر الاولى في التعامل التجاري مع اسرائيل تكاد تكتمل . وفي عام ١٩٧١ كان نصيب الولايات المتحدة من حجم التجارة الاسرائيلية ٢٢،٤ ٪ ، أي ما يزيد على خمس هذه التجارة ، فقد كان نصيبها من الصادرات الاسرائيلية ١٩،٤ ٪ ومن الواردات ٢٤ ٪ .

فاذا جمعنا اليها نصيب بريطانيا والمانيا الغربية ، وجدنا ان هذه الدول الثلاث قد تحكمت في ٥٠ ٪ من التجارة الاسرائيلية عام ١٩٧١ ، وكان نصيبها من صادرات اسرائيل ٣٩ ٪ ، ومن وارداتها ٥٢،٥ ٪ .